

— ١٤٢ —

قال رسول الله صلى الله عليه - وآله وصحبه - وسلم :
« أَذَّبَنِي رَبِّي ، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي . »

وقال عمر رضي الله عنه :

(يا رسول الله ، مالك أفصحنا ، ولم تخرج من بين أظهرنا ١٩)

قال عليه - وآله وصحبه - الصلاة والسلام :

« كَانَتْ لُغَةُ إِسْمَاعِيلَ قَدْ دَرَسَتْ ..

فَجَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ .. فَحَفِظْتُهَا »

وقال علي رضي الله عنه :

(ما سمعتُ كلمة غريبة من العرب ،

إلا وقد سمعتها من رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ..)

وسمعه صلى الله عليه وسلم يقول :

« مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ » . .

وما سمعتها من عربي قط (١ .)

وقال القاضي عياض في الشفاء :

(ألقى الله عز وجل على كلامه المحبة وغشاه بالقبول ، وجمع له

بين المهابة والحلاوة . . . وهو مع استغنائاه عن إعادته ، وقلة حاجة

السامع إلى مُعاودته ، لم تسقط له كلمة ، ولا زلت له قدم ،

ولا بارت له حمية (١) . .)

(١) راجع الشفاء . ج ١ ص ٥٧ ، الوفا بأحوال المصطفى :

ج ٢ ص ٤٥٦ ، محمد المثل الكامل : ص ١٥